آلاف من الزوار لقضاء اجازة العيد

□ نبيل الفقيه

نبيل الفقيه:

نجاح روشتة العلاج يتوقف على تعاون القطاع الرسمي السياحي والخاص

محمد الزرنوقي-مدير مكتب الثقافة والسياحة بالمحافظة الى أن أجمالي أعداد الزائرين الى المحافظة خلال الأيام المنصرمة وصل الى حوالي ٢٠٠ ألف زائر طبقاً للاحصاءات والتقديرات المتوفرة لدى مكتب السياحة بالمحافظة غالبيتهم قادمون من المحافظات الداخلية..كصنعاء وتعز وإب وذمار وحجة وغيرها بالاضافة الى أعداد قليلة نسبياً من المغتربين اليمنيين والأشقاء العرب الوافدين من السعودية ودول الخليج العربي..

ويضيف مدير مكتب الثقافة والسياحة قائلاً: حقيقة سجلت أيام عيد الفطر الحالي زيارات كبيرة في أعداد الزائرين للمحافظة عموماً ومدينة الحديدة خصوصاً بنسبة تصل الى الضعف عن العام الماضي والتي تراوحت بين ٩٠-١٠٠ الف زائر سواءً أكانوا ضمن أسر أو أفراد أو رحلات سياحية جماعية..

ويعزو مدير عام الثقافة والسياحة زيادة أعداد الزائرين في الموسم الحالي الى اعتدال مناخ المحافظة مقارنة بالطقس البارد في المحافظات الداخلية كصنعاء وذمار وغيرها..

مقومات سياحية ولكن!

● وفي الوقت الذي يؤكد فيه مدير السياحة أن المحافظة أصبحت تُشكل إحدى أهم مناطق السياحة الداخلية في اليمن لماتتمتع به من مقومات وامكانات سياحية واعدة تتوافق وكافة متطلبات الطلب على المنتج السياحي «بحرية- بيئية- علاجية- ثقافية- صحراوية- استجمام» بما في ذلك طلب السائح المحلي على اختلاف شرائحه إلا أنه يستدرك قائلاً: إلا أن القطاع السياحي في المحافظة يعاني من تواضع حجم ونوعية المنشآت الخاصة بالفندقة والخدمات السياحية بشكل عام ليس في مركز محافظة مدينة الحديدة فحسب ولكن في كل المناطق السياحية بما في ذلك مناطق السياحة الأثرية والطبيعية والبحرية وفي الجزر نتيجة تباطؤ أوتدني مستوى الاستثمارات السياحية التي لاتواكب مطلقاً ولمكانة السياحية للمحافظة والتزايد المضطرد في حركة السياحة بها من عام الى آخر.

٢٦منشأة فندقية فقط

● ويوضح مدير السياحة قوام مؤسسات خدمات الإيواء السياحي والمحافظة بأنها تتمثل حالياً بشكل رئيسي في ٢٦منشأة مصنفة بين فنادق ثلاثة نجوم ونجمة واحدة وتصل طاقتها الاستيعابية الى حوالي ١٤٠٠ غرفة وألفي سرير تتركز جميعها في مدينة الحديدة عوضاً عن ٦ قرى سياحية ومركزي غوص في الخوخة وكمران ومركز سياحة صحراوية في زبيد وناد سياحي ومدينة ملاهي وألعاب الاطفال بالحديدة ناهيك عن الأجنحة والشقق والمنازل الفندقية التي يؤجرها اصحابها خاصة أثناء مواسم الأعياد وزيادة الحركة السياحية للمدينة..

جهود تبذل

● ويشير مدير الثقافة والسياحة الى الجهود المبذولة لتعزيز المكانة السياحية وتحفيز الاستثمارات فيها موضحاً بانها تتمثل بشكل أساسي وفعال في الجهود المستمرة للمجلس المحلي للمحافظة والتي تعمل أو تصب في إطار اتجاهين رئيسيين الأول انشاء العديد من المتنزهات ومرافق الخدمات على الشواطئ والمتنفسات الأمر الذي أدى خلال اربعة أعوام مضت الى تغطية أجزاء كبيرة على طول شاطئ الحديدة بالمتنزهات وتاهيل وإنارة القديمة منها وصيانة شاملة وانشاء مرافق خدمة للحدائق القديمة في المدينة والتوسع فيها..

أما الاتجاه الثاني كما يقول الأخ/مدير الثقافة والسياحة فيصب باتجاه تخصيص مواقع وأراضي عامة للاستثمار السياحي في المدينة وعرضها على المستثمرين كان آخرها موقعين لفندق خمسة نجوم في طريق الكثيب والمنطقة الجنوبية.

الاشغال الفندقي ١٠٠٪

مسئولو الاستقبال في كثير من فنادق الحديدة أكدوا أن نسبة شغل الغرف والاجنحة الفندقية وصلت الى درجة التشغيل الكاملة ١٠٠٪ خاصة في فنادق الدرجة الثانية

في الحديدة «افترشوا الرمال وناموا في السيارات» وفي عدن «الأسعار نار» وحضرموت «لازحمة»

ارتفاع أسعار الغرف.. شحة المنشآت الإيوائية.. هموم عكرت فرحة العيد

«نجمتان ونجمة» مقابل نسبة تراوحت بين ٧٠-٨٠٪ في فنادق الدرجة الأولى التي عادة ما يشغلها الأجانب..

حيث يقول منصور سريع- نائب مدير فندق الفخامة : إن نسبة شغل الفندق وصلت الى ١٠٠٪ خلال الثلاثة الأيام الأولى من العيد ٧٠٪ منها كانت بحجوزات مسبقة لنزلاء محليين ووافدين من السعودية.

● أما الأخ محمد الأهدل- مسئول الاستقبال بفندق الخوخة بلازا فيؤكد بدوره أن نسبة الاشغال كانت ممتازة موضحاً أن الحركة في الموسم لهذا العام كانت أفضل من آخر موسم مضى على الرغم من أنها مؤقتة..

حضرموت أيضاً

● حضرموت هي الأخرى تقاسمت مع المدن الساحلية زوار العيد الذين قدموا اليها من العديد من المحافظات الأخرى ومن المغتربين في الدول المجاورة، إلا أن الحركة السياحية الوافدة لم تشهد ذلك الازدحام والكثافة التي شهدتها كلٌ من محافظتي عدن والحديدة، وذلك نظراً لبعد المحافظة عن المدن اليمنية الأخرى، بالاضافة الى ارتفاع تكاليف الرحلات الجوية.

إلا أن ذلك لم يعف متنفسات المدينة وشواطئها من استقبال مئات الزوار والأسر خلال الثلاثة الأيام الأولى من عيد الفطر المبارك فكانت الرقصات الحضرمية الشعبية والدان الحضرمي أهم ما ميز العيد في هذه المحافظة..

ويضيف الأخ/عبدالرحمن عمر البحر- مدير مكتب الثقافة والسياحة بالوادي والصحراء : إن المحافظة شهدت زيارات لزوار من الدول المجاورة والعديد من المغتربين، مشيراً الى أن المنشآت السياحية والايوائية استعدت لاستقبال زوار العيد منذ وقت مبكر منوهاً بقيام المكتب على حث هذه المرافق على ضرورة الارتقاء بخدماتها السياحية وتفعيل الأداء خاصة هذه الأيام.

الى وزارة السياحة!

● المعنيون في الجهات السياحية الرسمية كانوا احدى الحلقات الهامة في هذا التحقيق، حيث اعتبر الأخ/نبيل الفقيه- وكيل وزارة الثقافة والسياحة ارتفاع معدلات السياحة الداخلية في الاعياد ظاهرة صحية وحدثاً سياحياً رائعاً متمنياً أن يشهد هذا النوع من السياحة نمواً وتطوراً طوال العام دون الاقتصار على مواسم وأعياد معينة.

وقال : إن موسم خارطة السياحة الداخلية والنهوض بها يدخل ضمن اهتمامات قيادة الوزارة خاصة مع بروز مؤشرات طيبة خلال الفترة الأخيرة تمثلت في ارتفاع نسبة الحركة السياحية الداخلية التي وصلت العام الماضي الى أعلى مؤشر لها مقارنة بالفترة الماضية.

لكن الأخ الوكيل يؤكد في جانب آخر على احتياج سوق السياحة الداخلية في بلادنا الى روشتة علاج دقيقة وفاعلة لاتستطيع الأجهزة السياحية الرسمية أن تصنعها وتنفذها بمنأى عن القطاع الخاص السياحي الذي يتحمل جزءاً كبيراً من المسئولية في انجاح هذه الوصفة العلاجية ويُعد المواطن هو الآخر عاملاً من عوامل النجاح أيضاً وذلك من خلال الوعي السياحي والادراك للأهمية الاقتصادية التي يحتلها هذا القطاع سواء على مستوى المجتمعات المحلية أو من خلال رفد الاقتصاد الوطني بالعملة الصعبة.

مشيراً بأن مسئولية النهوض بالسياحة بصفة عامة والسياحة الداخلية بصفة خاصة تُعد أولاً وأخيراً مسئولية جماعية بدءً بالمجتمع الذي يتمتع بوعي سياحي بنّاء وايجابي مروراً بالوكالات السياحية وشركات النقل السياحي وأصحاب المنشآت الايوائية والفندقية وانتهاءً بالأجهزة السياحية الرسمية والمستثمر المحلي والوطني، وبدون تعاون وتكامل هذه الجهات، ستظل السياحة في بلادنا تدور في دائرة مغلقة.

التنمية السياحية.. حلقة هامة

● ظاهرة ضعف الحركة السياحية الداخلية وانحصارها على مواسم الاعياد فقط، مواضيع تمت مناقشتها مع الأخ/مطهر أحمد تقي- رئيس الهيئة العامة للتنمية السياحية الذي أشار الى الدور المهم الذي تلعبه التنمية السياحية في النهوض السياحي الداخلي مؤكداً بأنه لايمكن الحديث عن سياحة بدون تنمية وتأهيل للمواقع والأماكن السياحية.

وقال : إن الهيئة العامة للتنمية السياحية منذ انشائها قبل نحو ثلاثة أعوام وهي تسعى الى تحقيق تنمية سياحية شاملة، حيث كان تاسيس قاعدة معلوماتية سياحية أهم الأهداف التي سعت الى تحقيقه فشرعت الى إجراء العديد من المسوحات السياحية التي شملت شواطئ وجزر البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن، بالاضافة الى مسح المرتفعات في المدن وغيرها من المسوحات..

كما جرى العمل على استكمال تحديد المواقع السياحية الهامة التي حددتها هذه المسوحات واختيار ووضع المخططات والرسومات ودراسات الجدوى والتكلفة كمؤشرات لبناء المشروع، هذا وتتفق وجهة نظر نائب رئيس الهيئة العامة للتنمية السياحية مع وجهة نظر وكيل وزارة الثقافة والسياحة حول مسئولية النهوض بالواقع السياحي في بلادنا والتي تتحملها الجهات الرسمية جنباً الى جنب مع القطاع الخاص السياحي..

قبل الختام!

● ختاماً.. بقي أن نشير الى أن ازدهار الحركة السياحية في أي بلد يتوقف على مقدار الاستثمارات المعتمدة لتطوير المناطق السياحية، على اعتبار أن الاستثمار شرط أساسي لتلبية الحاجات المتزايدة للسائح دون أن يترافق ذلك مع نشاط توعوي مستمر ومكثف يعمل على تنمية الوعي السياحي في أوساط المجتمع.

في حين أن تطوير المناطق السياحية وانشاء البنية التحتية فيها من طرق ومرافق الخدمات تعد اللبنة الأولى في بناء هذه السياحة وأخيراً تبقى مبادرة الجهات السياحية الرسمية والقطاع الخاص ممثلاً بالوكالات والفنادق وشركات النقل السياحي، في الاعلان عن برامج سياحية جماعية مخفضة التكاليف الخطوة الأولى للسير في الطريق الصحيح حتى ولوكانت خطوة الألف ميل وكل عام والجميع بخير.

قضايا الأسبوع

الثورة

Thu . 18 Nov 2004
.. 5/10/1425 - No
(14617)

تحقيقات